في الساحة الفلسطينية ونفهم مهماتنا في الساحة العربية ، ونحن على الصعيد الفلسطيني متوجهين بجدية تامة وبكل ما في نفوسنا من صدق لاقامة اعلى مستوى ممكن من التعاون الوطني الفلسطيني ونقف بمسؤولية امام دورنا في الوحدة الوطنية الفلسطينية وضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن من حقنا على ضوء مكسب نعتز به في الثورة الفلسطينية وهو الحق الديمقراطي الذي تثبت في الساحة الفلسطينية ... من حقنا ان نفهم ان دورنا في منظمة التحرير مترابط كل الارتباط مع اخوتنا الاخرين ... الا وهو شد منظمة التحرير الى هذه المنطلقات وتجذير الخط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتلاقي الكامل على رفض التسوية وتعزيز الدور الفاعل لمنظمة التحرير في الدائرة العربية ... مهمة الوحدة في رؤوسنا مترابطة مع كل هذه المفاهيم ... مهماتنا معروفة وبالتالي من المفروض ان نبذل جهودنا للتصور التفصيلي لكل مهمة من المهمات فمثلا في لبنان نحن نقول بحماية البندقية الفلسطينية ... كلنا متفقون على هذا الموضوع لكن من الضروري ان نتوغل اكثر ونقول كيف يمكن ان تحمى البندقية الفلسطينية في لبنان ؟ هذا موضوع اساسي جدا ... ان حماية البندقية الفلسطينية في لبنان تتم من خلال العمل الجماعي لتصبح الجماهير اللبنانية بقيادة حركتها الوطنية هي القوة الاساسية في مواجهة المخطط ... هذا هو الشيء الطبيعي يجب ان لا نسمح للانعزاليين اساسا ان يخوضوا معركتهم مع الفلسطينيين وان لا نسمح لهم اساسا ان يخوضوا معركتهم

مع اخواننا في سوريا ، يجب ان نضع المعركة في نصابها ... فالجماهير اللبنانية المتدفقة حماسا هي القادرة على احباط المخطط الانعزالي سياسيا وحتى عسكريا ... هذه الجماهير هي التي تعرف طرق ومنافذ الشياح وطرق ومداخل كل لبنان انها تمتلك قدرات وطاقات ومن واجب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية واخوتنا في سوريا ان يفهموا ان دورهم في لبنان هو الدور الوطني هو دعم واسناد الحركة الوطنية اللبنانية وهذا يتم عندما تكون علاقة المقاومة مع الحركة الوطنية اللبنانية فقط . اننا ندرك جيدا من هم الناس الذين ناضلوا من اجلنا واستشهدوا دفاعا عن الثورة الفلسطينية ، بالطبع ليس شمعون والجميل وسلام ولكنهم هم ابناء الجنوب ، اليسوا كلهم معبأون من قبل الحركة الوطنية ؟ ... نحن علاقتنا مع الحركة الوطنية اللبنانية ونعمل على اساس تقديم كل الدعم لها وللجماهير اللبنانية من خلال الحركة الوطنية اللبنانية . وعلى هذا الطريق تشتد الحركة الوطنية اللبنانية وهذا ما يجب ان يكون بندا على جدول اعمالنا ...

احباط مؤامرة الحكم الذاتي

واستأنف الرفيق الامين العام كلمته قائلا :

بالاضافة لهذه المهمات هناك مهمتان اساسيتان : الاولى وهي الثالثة من حيث التسلسل ، النضال الجاد من اجل احباط مؤامرة الحكم الذاتي في فلسطين، والثورة الفلسطينية بكل فصائلها مجمعة على هذا الموقف والمطلوب هو التأكيد اليومي على هذا الموضوع بكل وضوح ودون غموض بحيث لا يستطيع الشوا ولا امثاله ان يلعبوا على الحبلين ويقولون نحن مع منظمة التحرير الفلسطينية . ان موقفها هو رفض الحكم الذاتي رفضا مطلقا بجميع فصائلها، وهذا ما شكل عنصرا مهما وموحدا في اجتماعات المقاومة وبالتالي ضرورة وحدة الموقف لنحبط مؤامرة الحكم الذاتي . ووحدة الموقف ضرورية ايضا لنستخلص من خلال النضال حق المقاومة الفلسطينية في التواجد على الساحة الاردنية من خلال نضالاتنا ، من خلال نضالات جماهيرنا .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استنادا الى الحق الديمقراطي ورغم حماسنا الشديد للوحدة الوطنية كان لنا وجهة نظر وما زالت وهي ان اتفاقنا بالنسبة للاردن يجب ان يكون عنوانه النضال من اجل استخلاص حرية التواجد في الاردن ... نحن غير مؤمنين بصراحة انه من خلال الحوار فقط يمكن ان تعود المقاومة الى الاردن ونخشى ايضا ان يكون النظام الاردني الذي نعرف ارتباطاته جيدا ، الحصان الذي تدفع به اميركا من اجل جرنا لمؤامرة التسوية على صعيد عربي .

نحن ندعم الميثاق القومي السوري ـ العراقي وسنناضل من اجل ان يتم تلاحم تام بين الميثاق القومي ، بين سوريا والعراق وبين جبهة الصمود والتصدي وهذا ما نعتبره مهمة اساسية وسنبقى نناضل ونرفع هذا الشعار ونناقش مع اخوتنا في العراق ونناقش مع اخوتنا في سوريا بكل محبة ونطرح امام جماهيرنا حتى يعقد المؤتمر القادم لجبهة الصمود والتصدي في العراق وبوجود العراق . لان الانتصار الذي حققته جبهة الصمود والتصدي على صعيد عملية الفرز بين القوى التقدمية والقوى الرجعية في الساحة العربية هو انتصار كبير يجب ان نرحب به جميعا .

المجابهة الشاملة

وفي الوقت الذي نركز فيه على اهمية انجاح جبهة الصمود والميثاق القومي لا يجوز ان ننسى بأي شكل من الاشكال ان المجابهة العربية يجب ان تكون شاملة لتشمل كل فصائل حركة التحرر الوطني العربي في الخليج ، في الجزيرة ، في مصر ، في السودان ، في كل جزء من الوطن العربي . من هنا تواجهنا مهمة اساسية على الصعيد العربي هي تعزيز تحالفاتنا وتضامننا مع كل الفصائل الوطنية التقدمية الثورية الشيوعية في كل المنطقة العربية لكي يتم من خلال تفاعلها وتلاحمها قيام جبهة عربية تقدمية شعبية عريضة تكون فعلا القوى الرئيسية بالاضافة الى الصيغ الرسمية ومتعاونة معها لتشكل القوة القادرة ليس فقط على الصمود وانما على الانتقال من الصمود الى مرحلة التحرير ، ونحن لا نستطيع ان نتصور قيامنا بكل هذه المهمات الصعبة الا من خلال النضال الجاد والعلمي المنطلق من ايمان علمي بضرورة تلاحم ثورتنا الفلسطينية وتلاحم نضالنا العربي مع كافة القوى التقدمية وقوى الحرية والاشتراكية في كل العالم .

نحن في الثورة الفلسطينية نعرف معنى التضامن ... نعرف كيف تقف البلدان الاشتراكية داعمة ومساندة لنضالنا . من هنا لا نستطيع ان نتصور الانتصار على المعسكر المعادي الا من خلال تلاحم جاد ليس تكتيكيا وانما استراتيجيا مهما كانت هناك من اعتبارات او من خلافات . فحديثنا في مقارعة الامبريالية والصهيونية ستكون هي العامل الكفيل بتذويب كل هذه الفروقات . هذه هي مهماتنا على الصعيد الفلسطيني والعربي والعالمي .

تحية لكل الرفاق والاخوة والاصدقاء

التحية للمعتقلين من الرفاق ومن كافة الاخوة من كافة فصائل الثورة الفلسطينية في سجون العدو الاسرائيلي ... تحية لهم من اعماق اعماقنا ، نؤيدهم وندعوهم للتضامن والصمود في وجه الاجراءات التعسفية التي يعانون منها في سجون العدو ... لقد رفعوا رأسنا عاليا في نضالاتهم رغم وجودهم خلف قضبان العدو ... انهم يستحقون منا في الثورة الفلسطينية اعمق آيات الاحترام والتقدير .

في عيد الجبهة ... التحية لكل رفيق في الثورة الفلسطينية من كافة فصائل الثورة ... التحية الحارة والصادقة لكل رفاقنا واخوتنا في كل فصيل من فصائل الثورة الفلسطينية قيادة وكوادر واعضاء ومقاتلين ... نحن وهم سند لبعضنا البعض في مواجهة كل الخيانات التي يخطط لها اعداؤنا ... تحية التضامن والمساندة لكل رفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية وجماهير شعبنا اللبناني البطل ... تحية التضامن والتكاتف مع جبهة الصمود والتصدي ... تضامننا وتساندنا مع الجزائر في هذه المرحلة الحرجة مع الجماهيرية الليبية في هذه المرحلة الحرجة مع رفاقنا في اليمن الديمقراطي في هذه المرحلة الحرجة ... تحية التضامن والمساندة مع رفاقنا واخوتنا في سوريا والعراق ... معهم في ميثاقهم القومي الوحدوي ومعهم في تجذير هذه المبادرة ... التحية لكافة فصائل حركة التحرر العربي .

اعتقد انه من حق جماهير شعبنا في مصر وفصائلها الوطنية والتقدمية ان تتلقى منا تحية خاصة هذه الجماهير التي عبرت عن حقيقة موقفها السياسي يوم انتفضت في يناير في وجه النظام العميل نظام السادات ... التحية لكل فصائل حركة التحرر العربي دون استثناء ... تحية لحملة السلاح من رفاقنا في جبهة البوليساريو ... تحية لرفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، تحية لرفاقنا في الجبهة الوطنية الديمقراطية وكافة الفصائل الوطنية التي تخوض معركتها الدقيقة والحاسمة الان ضد النظام الرجعي في اليمن الشمالي ...

تحية التضامن والمساندة لكافة قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم والتحية للصديق الوفي الذي وقف مع قضيتنا ومع شعبنا الفلسطيني والعربي الاتحاد السوفياتي العظيم ...

واخيرا لارواح شهدائنا .. لارواح كل شهدائنا ... لروحك يا غسان كنفاني لروحك يا غيفارا غزة لروحك يا ابو امل لروحك يا كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف لكل رفيق دون ان اسميه لكل قائد ، لكل كادر ، لكل شاب ، لكل رفيق واخ فلسطيني استشهد على طريق الدرب والنضال ، لهم عهد من اعماق اعماق قلوبنا ، سنبقى نحمل السلاح حتى التحرير الكامل لكل التراب الفلسطيني .

■